الملحق الأول

حكام آل سعود وسنوات حكمهم

محمد بن سعود	١١٣٩ـ١١٧٩هـ ١٧٢٦ـ١٧٦٥م
عبد العزيز بن محمد	١١٧٩ـ١٢١٨هـ ١٧٦٥ـ١٨٠٣م
ابن سعود	
سعود بن عبد العزيز	١٢١٨ـ١٢٢٩هـ ١٨٠٣ـ١٨١٤م
عبد الله بن سعود	١٢٢٩ـ١٢٣٣هـ ١٨١٤ـ١٨١٨م
فترة الحكم العثماني المصري	١٢٣٣ـ١٢٣٥هـ ١٨١٨ـ١٨٢٠م
مشاري بن سعود	١٢٣٥هـ ١٨٢٠م
	(بضعه شهور)
استمرار الحكم العثماني المصري	١٢٣٥ـ١٢٤٠هـ ١٨٢٠ـ١٨٢٤م
تركي بن عبد الله بن محمد	١٢٤٠ـ١٢٤٩ هـ ١٨٢٤ـ١٨٣٤م
ابن سعود	
مشاري بن عبد الرحمن	١٢٥٠هـ ١٨٣٤م
	(٤٠ يوماً)
فيصل بن تركي (الفترة الأولى)	١٢٥٠ـ١٢٥٤هـ ١٨٣٤ـ ١٨٣٩م

obeikandl.com

خالد بن سعود	١٢٥٤-١٢٥٧هـ ١٨٣٩-١٨٤١م
عبد الله بن ثنيّان	١٢٥٧-١٢٥٩هـ ١٨٤١-١٨٤٣م
فيصل بن تركي	١٢٥٩-١٢٨٢ هـ ١٨٤٣-١٨٦٥م
(الفترة الثانية)	
عبد الله بن فيصل (الفترة الأولى)	١٢٨٢-١٢٨٨هـ ١٨٦٥-١٨٧١م
سعود بن فيصل	١٢٨٨-١٢٩١هـ ١٨٧١-١٨٧٤م
عبد الرحمن بن فيصل	١٢٩١-١٢٩٣هـ ١٨٧٤-١٨٧٦م
(الفترة الأولى)	
عبد الله بن فيصل	١٢٩٣-١٣٠٥هـ ١٨٧٦-١٨٨٧م
(الفترة الثانية)	
فترة حكم محمد بن رشيد	١٣٠٥-١٣٠٧هـ ١٨٨٧ ١٨٨٩م
عبد الرحمن بن فيصل	١٣٠٧-١٣٠٩هـ ١٨٨٩-١٨٩١م
(الفترة الثانية)	
استمرارحكم آل رشيد	١٣٠٩-١٣١٩هـ١٨٩١-١٩٠٢م

عبد العزيزبن عبد الرحمن (الملك عبد العزيز)	١٣١٩ ـ ١٣٧٣هـ ـ ١٩٠٢ ـ ١٩٥٣م
سعود بن عبد العزيز	١٣٧٣ ـ ١٣٨٤هـ ـ ١٩٥٣ ـ ١٩٦٤م
فيصل بن عبد العزيز	١٣٨٤ ـ ١٣٩٥هـ ـ ١٩٦٤ ـ ١٩٧٥م
خالد بن عبد العزيز	١٣٩٥هـ ١٩٧٥م-١٩٨٢م

obeikandl.com

الملحق الثاني

موجز لتاريخ آل سعود قبل الملك عبد العزيز

تعود تسمية هذه الأسرة إلى اسم مؤسس الدولة السعودية الأولى محمد بن سعود بن محمد بن مقرن، وكان أحد أجدادها مانع المريدي، ساكناً مع عشيرته في شرق الجزيرة العربية، وفي سنة ١٤٤٦ م أتى من هناك إلى قريبه ابن درع الذي كان يسكن في منطقة الرياض الحالية؛ فأعطاه ابن درع المكان الذي أصبح يسمّى الدرعية، وظلت أسرته في ذلك المكان تقوى أحياناً، وتضعف أحياناً أخرى، شأنها شأن كثير من الإمارات النجدية في تلك الفترة، حتى أصبح محمد بن سعود أميراً للدرعية سنة ١٧٢٦ م. لكن القوة الفعلية للإمارة بدأت حينما اتفق هذا الأمير مع المصلح الديني الشيخ محمد بن عبد الوهاب سنة ١٧٤٤م على نشر الدعوة التي نادى بها ذلك المصلح.

وقد جرى الدارسون على تقسيم تاريخ آل سعود إلى ثلاثة أدوار: الدولة السعودية الأولى: وتبدأ بتاريخ الاتفاق المذكور وتنتهي باستسلام الإمام عبدالله بن سعود لإبراهيم باشا سنة ١٨١٨م، والدولة السعودية الثانية: وتبدأ بنجاح الإمام تركي بن عبد الله آل سعود في الاستيلاء على الرياض، وإجلاء القوات التركية منها سنة ١٨٢٤م، وتنتهي بجلاء الإمام عبد الرحمن بن فيصل من الرياض سنة ١٨٩١م، والدولة السعودية الثالثة: وتبدأ باستيلاء الملك عبد العزيز على الرياض سنة ١٩٠٢م.

ولقد تلا اتفاق الأمير محمد بن سعود والشيخ محمد بن عبد الوهاب

انضمام بعض البلدان النجدية إلى الدولة الجديدة طائعة مختارة. لكن بلداناً أخرى رفضت الانضمام إلى هذه الدولة وحاربتها، وكان أشهر الأمراء المعارضين لها في نجد دهام بن دوّاس أمير الرياض الذي ظل يحاربها حوالي ثمانية وعشرين عاماً، لكن الأمير محمد بن سعود لم يُتوف سنة ١٧٦٥م إلا وقد شمل نفوذ دولة الدرعية عدة أقاليم من نجد، وقد خلفه في الحكم ابنه عبد العزيز، الذي كان من أعظم الحكام الذين ظهروا في جزيرة العرب عبر التاريخ، من حيث المهارة العسكرية والقدرة الإدارية والعدل والتديّن، وقد اتسع نفوذ الدولة في عهده اتساعاً عظيماً، فشمل مناطق نجد والأحساء وعسير وأجزاء من الحجاز وساحل الخليج العربي، وتمكنت جيوشه من صد حملات ولاة العراق العثمانيين ضدها، كما قامت بهجمات متعددة على الأراضي العراقية. وفي سنة ١٨٠٣م دخلت جيوشه مكة المكرمة دون إراقة دماء، ولكن في نفس هذه السنة قام أحد المأجورين العراقيين باغتياله في مسجد الدرعية، وخلفه في الحكم ابنه سعود الذي واصل جهود أبيه في توسيع نفوذ دولة الدرعية، ونشر المبادئ التي قامت تلك الدولة على أساسها، وقد نجح في مسعاه، حتى أصبح لا يخرج عن نفوذ دولته من جزيرة العرب كلّها إلا مناطق معينة من اليمن وعمان وحضرموت والكويت، وكانت بعض القبائل في كل من العراق والشام تدفع الزكاة إليه.

وحين استولى الإمام سعود بن عبد العزيز على الحجاز كلها زاد حماس السلاطين العثمانيين ضد دولته، وصمَّموا على محاربتها بكل ما يستطيعون. فأمروا حاكم مصر، محمد علي باشا، بتجهيز حملة قوية لاستعادة الحرمين

من آل سعود والقضاء على دولتهم، ووصلت تلك الحملة إلى الحجاز سنة ١٨١١م ، فتكبدت خسائر فادحة في بداية الأمر. لكنها نجحت بعد ذلك في إدخال المدن الحجازية الكبيرة دون مشقة لتواطؤ شريف مكة معها ضد آل سعود، وبينما كانت قوات محمد علي باشا تواصل حروبها في منطقة عسير، وتتلقى الهزيمة إثر الهزيمة، هناك توفي الإمام سعود بن عبد العزيز سنة ١٨١٤م، وخسر السعوديون بوفاته قائداً من أمهر القادةالعسكريين الذين أنتجتهم الجزيرة العربية، وخلفه في ا لحكم ابنه عبد الله الذي لم يكن له من السمعة الحربية مثل ما كان لأبيه سعود، وقد توصل إلى صلح مع طوسون بن محمد علي لكن محمدعلي نفسه لم يقبل بالصلح، وأرسل حملة أخرى بقيادة ابنه إبراهيم. ورغم ما أبداه أنصار الإمام عبد الله بن سعود من صمود وبسالة فقد نجح إبراهيم في تقدمه عبر نجد، وأخيراً وصل بقوّاته إلى الدرعية ذاتها، وحاصرها أكثر من ستة شهور، دارت خلالها معارك عنيفة بين الجانبين، وكانت الإمدادات تصل إلى إبراهيم يوماً بعد يوم، حتى اضطر الإمام عبد الله بن سعود في نهاية الأمر إلى الاستسلام له سنة ١٨١٨م وأخذ ذلك الإمام إلى مصر، ثم بعث به من هناك إلى عاصمة الدولة العثمانية، حيث حوكم محاكمة صورية وأعدم في نفس تلك السنة.

ولم يف إبراهيم باشا بما تعهد به للإمام عبد الله بن سعود، بل قام بتعذيب وقتل عدد من علماء الدين وزعماء البلاد، كما قام بتهديم بلدة الدرعية، وكان من الإجراءات التي اتخذها: أن بعث كل من وقعت عليه يده من آل سعود وآل الشيخ إلى مصر ، ثم غادر نجداً عائداً إلى بلاده سنة ١٨١٩م، وبانتهاء

الدولة السعودية ورحيل إبراهيم باشا بقواته عن نجد دبّت الفوضى فيها، وضعف الأمن بدرجة كبيرة. فاستغل محمد بن مشاري بن معمّر الوضع، وبدأ يعيد بناء الدرعية ليقيم فيها دولة تحت زعامته، وأخذ بعض أهالي تلك المدينة يعودون إليها، وكان ممن قدم إليها تركي بن عبد الله بن محمد بن سعود وأفراد من أسرته الذين هربوا من الدرعية عند استسلام الإمام عبد الله بن سعود لإبراهيم باشا. لكن إمارة ابن معمّر لم تعمّر طويلاً. ذلك أن مشاري بن سعود قد هرب من حراسه في طريقه إلى مصر، وعاد إلى نجد، فجمع له أنصاراً وفاجأ ابن معمّر في الدرعية، واستولى على مقاليد الأمور فيها، وعين تركي بن عبد الله أميراً على الرياض، ثم تمكن ابن معمّر من مفاجأة مشاري بن سعود، وقبض عليه وبعثه إلى الحامية العسكرية الموجودة في عنيزة، حيث توفي هناك، لكن تركي بن عبد الله لم يقف مكتوف اليدين، بل جمع أنصاره وهاجم ابن معمّر وقبض عليه وأعدمه. وقد دارت حروب بين تركي وبين قوات محمد علي كان النصر حليفاً له سنة ١٨٢٤م، وبعد أقل من خمس سنوات كانت نجد والأحساء وأجزاء من ساحل الخليج العربي القريبة من عمان تحت نفوذه.

وفي عام ١٨٢٥م تمكن مشاري بن عبد الرحمن آل سعود من الهرب من مصر والعودة إلى نجد، حيث أكرمه خاله الإمام تركي غاية الإكرام. وبعد عامين من هذا التاريخ قدم من مصر إلى نجد فيصل بن تركي، الذي أصبح الساعد الأيمن لأبيه. لكن مشاري بن عبد الرحمن كان يطمع في الحكم، فخرج على خاله وحاول أن يحصل على تأييد أهل نجد له ففشل، وهرب إلى

الحجاز، ثم طلب العفو من الإمام تركي فعفا عنه وأبقاه لديه مكرّماً في الرياض. لكن شهوة الحكم لم تفارق نفس مشاري، وحين كان فيصل بن تركي على رأس قواته يعالج مشكلة في المنطقة الشرقية من البلاد دبّر مشاري مؤامرة أدّت إلى اغتيال الإمام تركي بن عبد الله سنة ١٨٣٤م. واستولى مشاري على مقاليد الأمور في الرياض.

وما إن علم فيصل بن تركي باغتيال أبيه حتى عاد بقواته من المنطقةالشرقية بسرعة ،وحاصر مشاري بن عبد الرحمن، وبعد أربعين يوماً فقط من مقتل الإمام تركي قتل مشاري ، وأصبح فيصل بن تركي حاكماً للبلاد. لكن لم يمر عامان على توليه الحكم حتى قدمت حملة عسكرية جديدة من مصر، على رأسها خالد ابن سعود، أخو آخر أئمة الدولة السعودية الأولى عبد الله بن سعود، وإسماعيل آغا، وقد اضطر فيصل أمام تقدم هذه الحملة الناجح أن يغادر مدينة ا لرياض . لكن النكسات التي حدثت لخالد بن سعود في جنوب نجد رجحت كفة الإمام فيصل، حتى ضيق الخناق على خالد ومن معه في ا لرياض، وأمام هذا الوضع أرسل محمد علي حملة جديدة بقيادة خورشيد باشا لتدعيم موقف أنصاره في المنطقة، وكانت نتيجة الحروب التي دارت بين الطرفين في غير صالح الإمام فيصل بن تركي، الذي اضطر إلى الاستسلام لخورشيد سنة ١٨٣٩م، وأخذ فيصل مرة أخرى إلى مصر، ثم انسحب خورشيد مع أكثر قواته من نجد، وبانسحابه أصبح موقف خالد بن سعود ضعيفاً . فثار ضده عبد الله بن ثنيّان آل سعود، وانتصر عليه سنة ١٨٤٣م، وهرب خالد بن سعود إلى الحجاز دون رجعة.

وفي عام ١٨٤٣م تمكن فيصل بن تركي من المجيء إلى نجد، وأخذ يسعى للوصول إلى حكم المنطقة، وقد تعاطف معه كثير من النجديين، فتقدم بقواته وحاصر عبد الله بن ثنيّان في الرياض، حتى استسلم له، وظل الإمام فيصل بن تركي حاكماً للبلاد دون منازع، حتى وفاته سنة ١٨٦٥م.

وبعد وفاة الإمام فيصل بن تركي دبّ الخلاف بين أبنائه، وتنازعوا على السلطة؛ فثار سعود بن فيصل على أخيه عبد الله، ودارت بينهما حروب، كانت سجالاً بين الطرفين، وفي سنة ١٨٧١م تمكن سعود من إجبار عبد الله على مغادرة الرياض واستولى على هذه المدينة. لكن سعوداً توفي سنة ١٨٧٤م، فخلفه أخوه عبد الرحمن في الحكم حتى سنة ١٨٧٦ م، ثم تنازل عبد الرحمن لأخيه عبد الله الذي ظل إماماً للبلاد حتى سنة ١٨٨٧م، وفي هذه السنة تمكن محمد بن رشيد من الاستيلاء على الرياض، وأصبحت أكثر المناطق النجدية تحت نفوذه، وقد أخذ عبد الله بن فيصل وأخوه عبد الرحمن إلى حائل، حيث بقيا هناك مدة سنتين، ثم عادا من هناك إلى الرياض، وتوفي عبد الله بعد أيام قليلة من وصولهما، وأصبح عبد الرحمن بن فيصل إماماً للبلاد، وإن كانت القوة الفعلية في نجد كلها لمحمد بن رشيد، وفي عام ١٨٩٠م دارت معركة عنيفة في المليداء بين محمد بن رشيد وأهل القصيم، وكان النصر فيها حليف ابن رشيد، وبذلك انهارت معنوية الإمام عبد الرحمن بن فيصل وترك الرياض، وبعد محاولات عسكرية غير ناجحة قرر أن يجلو بأسرته من نجد سنة ١٨٩١م، وأصبح محمد بن رشيد حاكم نجد غير المنازع.

ولقد استقر المقام للأسرة السعودية أخيراً في الكويت. أما محمد بن رشيد فقد توفي سنة ١٨٩٧م، وخلفه في الحكم ابن أخيه عبد العزيز بن متعب بن رشيد، ولم يمر على حكمه أربعة أعوام حتى استطاع سميُّه عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود الاستيلاء على الرياض مبتدئاً بذلك خطواته نحو حكم مملكته المترامية الأطراف.

obeikandl.com

الملحق الثالث

حكام آل رشيد وسنوات حكمهم

عبد الله بن علي بن رشيد	١٢٥١ـ١٢٦٣ هـ ١٨٣٥ـ١٨٤٧م
طلال بن عبد الله	١٢٦٣ـ١٢٨٣هـ ١٨٤٧ـ١٨٦٦م
متعب بن عبد الله	١٢٨٣ـ١٢٨٥هـ ١٨٦٦ـ١٨٦٨م
بندر بن طلال	١٢٨٥ـ١٢٨٩هـ ١٨٦٨ـ١٨٧٢م
محمد بن عبد الله	١٢٨٩ـ١٣١٥هـ ١٨٧٢ـ١٨٩٧م
عبد العزيز بن متعب	١٣١٥ـ١٣٢٤هـ ١٨٩٧ـ١٩٠٦م
متعب بن عبد العزيز بن متعب	١٣٢٤هـ ١٩٠٦ـ١٩٠٧م
سلطان بن حمود بن عُبَيْد	١٣٢٤ـ١٣٢٦هـ ١٩٠٧ـ١٩٠٩م
سعود بن حمود	١٣٢٦ هـ ١٩٠٩م
سعود بن عبد العزيز بن متعب	١٣٢٦ – ١٣٣٨هـ ١٩٠٩ـ١٩١٩م
عبد الله بن متعب	١٣٣٨ـ١٣٣٩هـ ١٩١٩ـ١٩٢٠م
محمد بن طلال بن نايف	١٣٣٩ـ١٣٤٠ هـ ١٩٢٠ـ١٩٢١م

obeikandl.com

الملحق الرابع

المعارك والحوادث المهمة في عهد الملك عبد العزيز

١٣١٨هـ (١٩٠١م)	معركة الصريف بين الشيخ مبارك الصباح أمير الكويت وبين الأمير عبد العزيز بن متعب بن رشيد حاكم نجد.
١٣١٩هـ (١٩٠٢م)	استيلاء عبدالعزيز بن سعود على الرياض، ومعركة الدلم بينه وبين ابن رشيد.
١٣٢٢هـ (١٩٠٤م)	استيلاء عبدالعزيز بن سعود على مدينتي عنيزة وبريدة في القصيم، ووقوع معركتي البكرية والشنانة.
١٣٢٤هـ (١٩٠٦م)	معركة روضة مهنّا ومقتل عبد العزيز بن رشيد.
١٣٢٥هـ (١٩٠٧م)	معركة الطرفية بين ابن سعود وبين سلطان ابن حمود بن رشد.
١٣٢٨هـ (١٩١٠م)	معركة هدية بين جابر بن مبارك الصباح وسعدون باشا زعيم المنتفق، واستيلاء ابن سعود على الحريق.
١٣٣١هـ (١٩١٣م)	استلاء ابن سعود على الأحساء.

obeikandl.com

١٣٣٣هـ (١٩١٥م)	معركة جراب بين ابن سعود وبين سعود ابن عبد العزيز بن رشيد، ومعركة كنزان بين ابن سعود وبين قبيلة العجمان.
١٣٣٧ هـ (١٩١٩م)	معركة تربة بين عبد الله بن الشريف حسين وبين سلطان بن بجاد.
١٣٣٩هـ (١٩٢٠م)	معركة الجهراء بين سالم بن مبارك الصباح وبين الدويش.
١٣٤٠هـ (١٩٢١م)	استلاء ابن سعود على حائل.
١٣٤١هـ (١٩٢٢م)	إنهاء ابن سعود لإمارة آل عائض وضمها لبلاده.
١٣٤٣هـ (١٩٢٣م)	منح أول امتياز للتنقيب عن الزيت في المنطقة الشرقية.
١٣٤٣هـ (١٩٢٤م)	استيلاء ابن سعود على الطائف ومكة المكرمة.
١٣٤٤هـ (١٩٢٥م)	استيلاء ابن سعود على المدينة المنورة وجدة.
١٣٤٤هـ (١٩٢٦م)	المناداة بابن سعود ملكاً على الحجاز.
١٣٤٧ هـ (١٩٢٩م)	معركة السبلة بين ابن سعود وبين الإخوان.
١٣٤٨هـ (١٩٣٠م)	اجتماع الملك عبد العزيز بملك العراق

obeikandl.com

	فيصل بن الحسين.
١٣٥١هـ (١٩٣٢م)	ثورة حامد بن رفادة وتسمية ابن سعود بملك المملكة العربية السعودية. وثورة الأدارسة.
١٣٥٢هـ (١٩٣٣م)	إعلان الأمير سعود بن عبد العزيز ولياً لعهد المملكة، ومنح أرامكو امتياز التنقيب عن الزيت
١٣٥٢هـ (١٩٣٤م)	بدء الحرب بين المملكة واليمن.
١٣٥٣هـ (١٩٣٥م)	محاولة اليمنيين اغتيال الملك عبد العزيز في المسجد الحرام.
١٣٦٥هـ (١٩٤٥م)	اجتماع الملك عبد العزيز بالرئيس روزفلت وتشرشل والملك فاروق في مصر.
١٣٧٣هـ (١٩٥٣م)	وفاة الملك عبد العزيز

الملحق الخامس

الرجال الذين اشتركوا مع ابن سعود في الاستيلاء على الرياض سنة ١٩٠٢م (١٣١٩هـ)

إبراهيم بن محيذف

إبراهيم النفيسي *

ثلاّب العجالين الدوسري

حزام العجالين الدوسري

حشاش العرجاني

حترش العرجاني

زيد البقشيني السبيعي

زيد بن زيد

سالم الأفيجخ

سطام أبا الخيل

سعد بن بخيت*

سعد بن جيفان

سعد بن عبيد

عبد الله الجطيلي

سعد بن هديب

سعيد بن سلطان الدوسري

سلطان(خادم الملك)

شويع بن شداد السهلي

صالح بن سبعان

طلال بن عجرش

عبد العزيز الربيع*

عبد العزيز بن عبد الله بن تركي آل سعود

عبد العزيز بن مساعد بن جلوي*

عبد اللطيف المعشوق

عبد الله أبو ذيب السبيعي

عبد الله بن جريس

محمد بن جمّاع

obeikandl.com

عبد الله بن جلوي*
عبد الله بن خنيزان
عبد الله بن شاطر الدوسري
عبد الله بن صنيتان آل سعود
عبد الله بن عثمان الهزاني
عبد الله بن عسكر
عبيد(أخو شغوا الدوسري)
عبيد بن صالح العويبيل
فرحان آل سعود
فهد بن إبراهيم بن مشاري آل سعود
مناور العنزي
فهد بن جلوي
فهد بن شعيل الدوسري
فهد المعشوق*
فيروز العبد العزيز
ماجد بن مرعيد السبيعي
محمد بن صالح بن شلهوب*
محمد بن عبد الرحمن بن فيصل (أخو الملك عبد العزيز)
محمد المعشوق
محمد الوبير الشامري
محمد بن هزّاع
مسعود المبروك
مطلق بن جفال
معضد بن خرصان الشامري
منصور بن حمزة المنصور
منصور بن فريج
ناصر بن فرحان آل سعود*
نافح الحربي
يوسف بن مشخص

(*) الذين وضعت على آخر أسمائهم هذه العلامة هم الذين تسلقوا سور الرياض مع ابن سعود.

obeikandl.com

وكان الرجال الذين صحبوا ابن سعود من الكويت قد اختيروا من قبائل مختلفة، كما هي العادة البدوية عند اختراق أراض يحتلها الأعداء، وكان كل فرد من قبيلة يحمي المجموعة من قبيلته التي قد تكون معادية لأنها لن تلحق ضرراً برجالها، ومع أنه لم يكن معهم إلا أربعون بعيراً فإن العادة جرت على أن يكون للراكب رديف على ظهر بعيره في مثل هذه الحالة.

obeikandl.com

الملحق السادس

هجر الإخوان المشهورة

ارتبطت حركة الإخوان بإنشاء هجر استقر فيها الأفراد المنتمون إلى تلك الحركة. وكان لكل قبيلة هجرها الخاصة بها . والهجر التي نتجت عن حركة الإخوان كثيرة جداً. ولعلّه من المناسب أن يذكر هنا ما كان منها مشهوراً من حيث الأدوار التي قام بها زعماؤها في تاريخ الفترة التي يتناولها هذا الكتاب. وقد ذكرت هنا مرتّبة أبجدياً حسب اسم القبيلة ثم اسم الهجرة مع ذكر زعيمها.

القبيلة	الهجرة	زعيمها
حرب	البرود	نايف بن مضيّان
	دخنة	عايد البهيمة
	الشبيكية	هندي الذويبي
	الغوراة	حجاب بن نحيت
	قبة	عبد المحسن الفرم
الدواسر	الحمر	هذال بن وقيان
	مشيرفه	مناحي بن حفيظ

obeikandl.com

القبيلة	الهجرة	زعيمها
سبيع	الحسي	فدغوش بن شويه
	الخضر	الضويري بن جفران
السهول		
	المشاش	مناحي بن جلعود
شمّر		
	الأجفر	نداء بن نهير
	أم القلبان	غضبان بن رمال
	العقلة	حواس بن طواله
الظفير		
	الشعيبي	عجمي بن سويط
عتيبة		
	الحفيرة	مناحي الهيضل
	ساجر	ذعار بن ربيعان
	سنام	سلطان أبا العلا
	الصوح	سلطان الغربي

obeikandl.com

القبيلة	الهجرة	زعيمها
العجمان	عرجا	قطيم الحبيل
	عروى	حشر بن مقعد بن حميد
	عسيلة	غازي التوم
	الغطغط	سلطان بن بجاد
	كبشان	سلطان أبو خشيم
	اللبيب	عبد المحسن بن بدر الهيضل
	مصدّة	خالد بن جامع
	نفي	عمر بن ربيعان
	الصرّار	حزام بن حثلين
	العيينة	نايف بن حثلين
عنزة	بيضا نثيل	خلف العواجي
	الشعيبية ١	شارع بن مجلاد
	الشعيبية ٢	فرحان بن مشهور

obeikandl.com

القبيلة	الهجرة	زعيمها
العوازم		
	ثاج	مساعد الملعبي
	عتيق	فلاح بن جامع
قحطان		
	الرين السفلى	سلطان بن سفران
	الرين العليا	هذّال بن سعيدان
	الهياثم	فيصل بن حشر
مطير		
	الأرطاوية	فيصل الدويش
	التامرية	يعقوب الحميداني
	الحسو	جميعان بن ضاوي
	قرية السفلى	هايف الفغم
	قرية العليا	تريحيب بن شقير
	اللصافة	جاسر بن لامي
	وضاخ	منيف بن قطيم

obeikandl.com

الملحق السابع

رسائل متبادلة بين الملك عبد العزيز وبين الرئيسين روزفلت وترومان حول فلسطين

في الرابع عشر من أكتوبر سنة ١٩٣٨ م نشرت وزارة الخارجية الأمريكية بياناً أوضحت فيه موقف حكومة الولايات المتحدة من الأحداث الجارية في فلسطين حينذاك، وقد عبّرت في بيانها عن تأييد أمريكا لتقدم الوطن القومي اليهودي في فلسطين، مشيرة إلى الدور القيادي الذي لعبه الأمريكيون تفكيراً وتمويلاً من أجل إنشاء ذلك الوطن وتقدّمه.

وحين علم الملك عبد العزيز بذلك البيان بعث رسالة إلى الرئيس روزفلت عن طريق القائم بأعمال المفوضية الأمريكية في القاهرة هذا نصّها:

«فخامة الرئيس: لقد اطلعنا على ما نشر عن موقف حكومة الولايات المتحدة الأمريكية الخاص بمناصرة اليهود في فلسطين. ونظراً لثقتنا في محبتكم للحق والعدل، وفي تمسك الشعب الأمريكي بالتقاليد الديموقراطية الأساسية المبنية على تأييد الحق والعدل ونصرة الشعوب المغلوبة، ونظراً للصلات الودّية القائمة بين مملكتنا وحكومة الولايات المتحدة، نودّ أن نلفت نظركم، يا فخامة الرئيس، إلى قضية العرب في فلسطين وحقوقهم المشروعة فيها، ولدينا ثقة تامة في أن بياننا سيوضح لكم وللشعب الأمريكي قضية العرب العادلة في تلك البلاد المقدسة.

لقد ظهر لنا من البيان الذي نشر عن الموقف الأمريكي أن قضية فلسطين قد نظر إليها من وجهة نظر واحدة، وهي وجهة نظر اليهود الصهاينة، وأهملت

وجهات نظر العرب، وقد لاحظنا من آثار الدعايات اليهودية الواسعة الانتشار أن الشعب الأمريكي الديموقراطي قد ضلّل تضليلاً كبيراً أدّى إلى اعتبار تأييد اليهود في سحق العرب في فلسطين عملاً إنسانياً، ومع أن هذا ظلم موجّه ضد شعب مسالم يعيش في بلاده، فإن الفلسطينيين لم يفقدوا الثقة في عدالة الرأي العام الديموقراطي في العالم كافة وفي أمريكا خاصة، وإني لواثق من أن حقوق العرب في فلسطين إذا اتضحت لفخامتكم وللشعب الأمريكي فإنكم ستؤيدونها حق التأييد.

إن الحجة التي اعتمد عليها اليهود في ادعاءاتهم بشأن فلسطين هي أنهم استوطنوها فترة من الزمن القديم، وأنهم تشتتوا في بلاد العالم المختلفة، وأنهم يودّون أن يوجدوا لهم مكان تجمّع في فلسطين، يمكنهم أن يعيشوا فيه بحرية، ويستندوا في عملهم على وعد تلقّوه من الحكومة البريطانية يسمّى (وعد بلفور).

أما دعوى اليهود التاريخية فإنه لا يوجد ما يبرّرها، لأن فلسطين كانت وما زالت مسكونة بالعرب خلال كل الفترات التاريخية المتعاقبة، وكان الحكم فيها لهم. وإذا استثنينا الفترة التي أقامها اليهود فيها، والمدة التي سيطرت فيها الإمبراطورية ا لرومانية عليها، فإن سلطان العرب على فلسطين كان منذ أقدم العصور حتى الوقت الحاضر، وكان العرب في كل فترات وجودهم محافظين على الأماكن المقدّسة، معظّمين لوضعها، محترمين لقدسيتها، قائمين بشؤونها بكل أمانة وإخلاص، ولما امتد الحكم العثماني على فلسطين كان النفوذ العربي مسيطراً، ولم يشعر العرب أبداً أن الأتراك كانوا قوة مستعمرة

في بلادهم، وذلك لما يلي :

١ ـ وحدة الرابطة الدينية .

٢ ـ شعور العرب بأنهم شركاء للأتراك في الحكم .

٣ـ كون الإدارة المحلّية للحكم في أيدي أبناء البلاد أنفسهم .

فمما ذكر تبين أن دعوى اليهود بحقهم في فلسطين استناداً إلى التاريخ لا حقيقة لها؛ لأن اليهود إذا كانوا قد استوطنوا فلسطين مدة معينة بصفتهم مستولين عليها فإنّ العرب قد استوطنوها مدة أطول بكثير من تلك، ولا يمكن أن يعتبر استيلاء شعب على بلد من البلدان حقاً طبيعياً يبرّر مطالبته به، ولو أخذ بهذا المبدأ في الوقت الحاضر لحق لكل شعب أن يطالب بالبلدان التي سبق له أن استولى عليها بالقوة في فترة معينة، وذلك سيؤدّي إلى تغييرات مذهلة في خريطة العالم، مما لايتلاءم مع الحق ولا مع العدل أو الإنصاف .

أما بالنسبة لدعوى اليهود الأخرى التي يستدرّون بها عطف العالم فهي أنهم مشتتون ومضطهدون في بلدان مختلفة، وأنهم يودّون أن يجدوا مكاناً يأوون إليه ليأمنوا من الظلم الذي يواجهونه في كثير من البلدان، والمهم في هذا الأمر أن يفرّق بين قضية اليهود أو اللاسامية في العالم، وبين مسألة الصهيونية السياسية، وإذا كان المقصود العطف على اليهود المشتتين فإن فلسطين بلاد صغيرة، وقد استوعبت عدداً كبيراً منهم يفوق ما استوعبه أي بلد من بلدان العالم إذا قورنت مساحتها بمساحات الدول الأخرى التي يقيم اليهود فيها، وليس من الممكن أن تتسع مساحة ضيقة كفلسطين لجميع يهود العالم، حتى لو

فرض أنها خالية من سكانها العرب. (كما قال السيد مالكولم ماكدونالد في الخطاب الذي ألقاه مؤخراً في مجلس العموم البريطاني). فإذا قُبل مبدأ بقاء اليهود الموجودين الآن في فلسطين فإن هذه البلاد الصغيرة قد قامت فعلاً بعمل إنساني لم يقم بمثله غيرها. وترون، يا فخامة الرئيس، أنه ليس من العدل أن تَسُدّ حكومات العالم -ومن بينها الولايات المتحدة- أبوابها أمام هجرة اليهود وتفرض على فلسطين- البلد العربي الصغير- مهمة استيعابهم.

وأما إذا نظرنا إلى القضية من وجهة نظر الصهيونية السياسية فإن وجهة النظر هذه تمثل ناحية ظالمة غاشمة هدفها القضاء على شعب آمن مطمئن وطرده من بلاده بشتى الوسائل، وإشباع النهم السياسي والطمع الشخصي لقليل من الصهاينة، وأما استناد اليهود إلى وعد بلفور فإن ذلك الوعد كان جوراً وظلماً لبلاد مسالمة مطمئنة، وقد أعطي من قِبَل حكومة لم تكن تملك حين إعطائه حق فرضه على فلسطين، كما أن عرب فلسطين لم يؤخذ رأيهم فيه ولا في إجراءات الانتداب الذي فرض عليهم، كما وضّحه مالكولم ماكدونالد وزير المستعمرات البريطانية، وكان ذلك برغم الوعود التي بذلها الحلفاء -وبينهم أمريكا- لهم بحق تقرير المصير، ومن المهمّ أن نذكر بأن وعد بلفور كان مسبوقاً بوعد آخر من الحكومة البريطانية -بمعرفة الحلفاء- بحق العرب في فلسطين وفي غيرها من البلدان العربية الأخرى.

ومن هذا يتبين لكم، يا فخامة الرئيس، أن حجة اليهود التاريخية باطلة، ولا يمكن اعتبارها. أما دعواهم من الوجهة الإنسانية فقد قامت بها فلسطين أكثر من أي بلد آخر.. ووعد بلفور الذي يستندون إليه مخالف للحق

والعدل ومناقض لمبدأ تقرير المصير، وإن أطماع الصهاينة تجعل العرب في جميع الأقطار يخشون منها وتدعوهم إلى مقاومتها.

أما حقوق العرب في فلسطين فلا تقبل المجادلة؛ لأن فلسطين بلادهم منذ أقدم العصور، ولم يغادروها أو يطردوا منها. وكانت من الأماكن التي ازدهرت فيها الحضارة العربية ازدهاراً يدعو إلى الإعجاب. ولذلك فهي عربية أصلاً ولغة وموقعاً وحضارة، وليس في ذلك أية شبهة أوغموض. وتاريخ العرب مليء بالأحكام العادلة والأعمال النافعة.

وحينما قامت الحرب العالمية الكبرى انضم العرب إلى الحلفاء أملاً في الحصول على استقلالهم، وكانوا على ثقة تامة من أنهم سينالونه بعد الحرب للأسباب الآتية:

١ ـ لأنهم اشتركوا بالحرب فعلاً، وضحّوا بأنفسهم وأموالهم.

٢ ـ لأنهم وُعدوا بذلك من قِبَل الحكومة البريطانية في المراسلات التي دارت بين ممثلها حينذاك -السير هنري مكماهون- و الشريف حسين.

٣ ـ لأن سلفكم العظيم -الرئيس ولسون- قرر دخول الولايات المتحدة الأمريكية الحرب إلى جانب الحلفاء نصرة للمبادئ الإنسانية الرفيعة التي كان من أهمّها حق تقرير المصير.

٤ـ لأن الحلفاء صرّحوا في نوفمبر سنة ١٩١٨م، عقب احتلالهم البلدان، أنهم دخلوها لتحريرها وإعطاء شعوبها حريتهم واستقلالهم.

وإذا رجعتم يا فخامة الرئيس، إلى التقرير الذي قدّمته لجنة التحقيق التي

أرسلها سلفكم الرئيس ولسون إلى الشرق الأدنى عام ١٩١٩م ستجدون المطالب التي طلبها العرب في فلسطين وسوريا حينما سئلوا عن المصير الذي يطلبونه لأنفسهم.

لكن العرب -لسوء الحظ- وجدوا بعد الحرب أنهم قد خُدعوا، وأن الأماني التي وُعدوا بها لم تحقق. فقد قسمت بلادهم تقسيماً جائراً، ووضعت لهذه الأقسام حدود مصطنعة لا تبرّرها الحقائق الجغرافية أو القومية أو الدينية، وبالإضافة إلى ذلك وجدوا أنفسهم أمام خطر عظيم جداً وهو خطر غزو الصهاينة لهم واستملاكهم لأغلى أراضيهم.

ولقد احتج العرب بشدة حينما علموا بوعد بلفور، كما احتجوا بشدة على نظام الانتداب، وأعلنوا رفضهم له وعدم قبولهم به منذ اليوم الأول، وكان تدفّق الهجرة اليهودية من أقطار مختلفة إلى فلسطين مدعاة لتخوّف العرب على حياتهم ومصيرهم، فقامت ثورات واضطرابات عديدة في فلسطين سنة ١٩٢٠ و ١٩٢١ و ١٩٢٩م. وكان أهم تلك الثورات ثورة عام ١٩٣٦م التي لا تزال نارها مستعرة حتى هذه الساعة.

يا فخامة الرئيس إن عرب فلسطين ومن ورائهم سائر العرب، بل وسائر العالم الإسلامي يطالبون بحقوقهم، ويدافعون عن بلادهم من الدخلاء عليها وعليهم ومن المستحيل إقرار السلام في فلسطين ما لم ينل العرب حقوقهم ويتأكدوا من أن بلادهم لن تعطى إلى شعب غريب تختلف مبادئه وأهدافه وعاداته عن مبادئهم وأهدافهم وعاداتهم في كل شيء، ولذا فإننا نهيب بكم

ونناشدكم، يا فخامة الرئيس، باسم العدل والحرية ونصرة الشعوب الضعيفة التي اشتهر بها الشعب الأمريكي النبيل أن تتكرموا بالنظر في قضية عرب فلسطين ، وأن تساعدوا أولئك الذين يعيشون في سلام وهدوء، رغم الهجمات الوا قعة عليهم من قِبَل تلك الجماعات المشرّدة من كل أجزاء العالم؛ إذ ليس من العدل أن يطرد اليهود من جميع أقطار العالم المختلفة، وأن تتحملّ فلسطين الضعيفة المغلوبة على أمرها هذا الشعب برمتّه، ولا نشك في أن المبادئ السامية التي يعتنقها الشعب الأمريكي ستجعله يذعن للحق ويناصر العدل و الإنصاف.

حُرّر في قصرنا بالرياض في اليوم السابع من شهر شوال سنة سبع وخمسين بعد الثلاثمائة والألف هجرية، الموافق تسعاً وعشرين نوفمبر سنة ثمان وثلاثين بعد التسعمائة والألف ميلادية.

عبد العزيز آل سعود

وقد ردّ الرئيس الأمريكي روزفلت على هذه الرسالة برسالة هذا نصها:

«البيت الأبيض. واشنجتون ٩ يناير ١٩٣٩ الموافق ١٦ من ذي العقدة ١٣٥٧هـ.

حضرة صاحب الجلالة الملك عبد العزيز بن سعود ملك المملكة العربية السعودية.

صاحب الجلالة :

لقد سرّني كثيراً أن استلمت رسالة جلالتكم المؤرخة في ٢٩ نوفمبر (١٩٣٨)التي سلّمها القائم بأعمال المفوضية العربية السعودية بالقاهرة في ٦ ديسمبر إلى القائم بأعمال المفوضيّة الأمريكية هناك بشأن قضية العرب في فلسطين .

ولا يخفى على جلالتكم أن الحالة الفلسطينية قد استرعت اهتمام الشعب الأمريكي طويلاً، ولذلك فإني قد قرأت رسالة جلالتكم التي كرستموها لهذا الموضوع باهتمام خاص .

إن اهتمام الشعب الأمريكي بفلسطين يرتكز على عدة اعتبارات؛ منها ما هو ذو صبغة روحية، ومنها ما هو ناشئ عن الحقوق التي نالتها الولايات المتحدة في فلسطين من ا لاتفاقية الأمريكية البريطانية الخاصة بالانتداب في فلسطين المؤرخة في ٣ ديسمبر سنة ١٩٢٤م

وقد تبيّن موقف الولايات المتحدة بشأن فلسطين في بيان عام أصدرته وزارة الخارجية في ١٤ أكتوبر سنة ١٩٣٨م والذي يسرّني أن أبعث لجلالتكم صورة منه .

ويمكنني أن أضيف إلى ذلك أن هذه الحكومة لم تتخذ أبداً أي موقف مخالف لما تمسكت به منذ البداية تجاه هذا الموضوع .

صديقكم الحميم

فرانكلين روزفلت

وبعد ذلك بسنوات بعث الملك عبد العزيز إلى الرئيس روزفلت الرسالة التالية:

«من عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل، ملك المملكة العربية السعودية، إلى فخامة الرئيس فرانكلين روزفلت رئيس جمهورية الولايات المتحدة الأمريكية.

صاحب الفخامة:

في هذه الحرب العالمية العظيمة التي تبذل فيها الأمم دماءها وتنفق ثرواتها دفاعاً عن الحرية والاستقلال، وفي هذه الحرب التي أعلنت فيها المبادئ السامية، التي يحارب من أجلها الحلفاء في ميثاق الأطلنطي، وفي هذا الصراع الذي أهاب فيه زعماء كل بلد بشعوبهم وبحلفائهم وأصدقائهم أن يقفوا معهم في صراعهم من أجل الحياة، راعني -كما راع المسلمين والعرب- أن تنتهز مجموعة من الصهاينة فرصة هذه الأزمة الصعبة فتقوم بدعاية واسعة النطاق تهدف بها إلى تضليل الرأي العام الأمريكي من جهة، والضغط على دول الحلفاء في هذا الوقت الحرج من جهة ثانية، لحملها على الخروج على مبادئ الحق والعدل والمساواة التي أعلنتها، والتي تقاتل من أجلها، وهي حرية الشعوب واستقلالها، وقد أراد اليهود بعملهم هذا أن يحملوا الحلفاء على مساعدتهم في القضاء على العرب المسالمين، الذين يعيشون في فلسطين منذ آلاف السنين. إنهم يريدون أن يخرجوا هذا الشعب النبيل من موطنه، وأن يُحلّوا اليهود من جميع الآفاق في هذا الوطن العربي الإسلامي المقدّس، وأي

ظلم فادح فاضح سوف ينتج لا قدّر الله عن هذا الصراع العالمي إذا أتى الحلفاء في آخره ليكلّلوا ظفرهم المقبل بإخراج العرب من ديارهم في فلسطين، ويُحلّوا محلّهم شذّاء اليهود الذين لا تربطهم بهذ الوطن أية رابطة غير دعوى خيالية لا أصل لها في نظر الحق والعدل، إلا ما يحيكونه بالخداع والغش؛ منتهزين بذلك فرصة وضع الحلفاء الحرج ومنتهزين فرصة جهل الشعب الأمريكي بحقيقة قضية العرب عامة وقضية فلسطين خاصة.

لقد كتبت لفخامتكم بتاريخ ٧ شوال، ١٣٥٧هـ (٢٩ نوفمبر، ١٩٣٨م) رسالة أوضحت فيها حقيقة الأمر بين العرب واليهود في فلسطين، وإذا رجع فخامتكم إلى تلك الرسالة ستجدون فيها أنه لا يوجد أي حق لليهود في فلسطين، وأن دعواهم أمر باطل لم يسجل تاريخ البشرية له مثيلاً. ففلسطين تخص العرب منذ فجر التاريخ، وهي في وسط الأقطار العربية، ولم يسكنها اليهود إلا فترة من الزمن كان أكثرها مليئاً بالمجازر والمآسي، ثم أُجلوا عنها، والآن يراد أن يعادوا إليها، وبهذا سيظلم اليهود العرب المسالمين الآمنين. ﴿تكاد السموات يتفطرن وتنشق الأرض وتخرّ الجبال هدّا﴾ من كل ما يدّعيه اليهود في فلسطين دنيا وديناً.

وبعد أن أرسلت إلى فخامتكم رسالتي المشار إليها كنت أعتقد -ولا أزال أعتقد- أن حق العرب في فلسطين قد اتضح لكم؛ لأني لم أر في جوابكم لي بتاريخ ٩ يناير سنة ١٩٣٩م أنكم لاحظتم أي ملاحظة على الحقائق التي ذكرتها في رسالتي السابقة، وكنت أودّ ألا أضيع وقت فخامتكم وأوقات رجال حكومتكم بهذه القضية في هذا الوقت الحرج، لكن الأنباء المتواترة عن عدم

تورّع هؤلاء الصهاينة في إثارة دعواهم الظالمة الخاطئة هي التي جعلتني أذكّر فخامتكم بحقوق المسلمين والعرب في البلاد المقدّسة لتمنعوا هذا الظلم، وليكون بياني لفخامتكم عوناً على إقناع الأمريكيين بحقوق العرب في فلسطين، ويدرك الأمريكيون -الذين يريد اليهود الصهاينة بالدعاية أن يضلّلوهم- الحقائق الواقعة فيساعدوا العرب المظلومين، ويكلّلوا جهودهم الحاضرة بإقامة الحق، والعد ل في كل أنحاء العالم.

وإذا تركنا جانباً العداوة الدينية بين المسلمين واليهود منذ ظهور الإسلام، والتي كان سببها تصرف اليهود الغادر تجاه المسلمين ونبيّهم ، وإذا تركنا كل ذلك جانباً ونظرنا إلى قضية اليهود من الناحية الإنسانية البحتة، وجدنا الأمر كما ذكرته في رسالتي السابقة من أن فلسطين -باعتراف كل من عرفها من سائر أبناء البشر- لا تستطيع أن تحلّ المشكلة اليهودية، ولو فرضنا أن هذه البلاد تعرضت للظلم بكل صوره، وأن كل عرب فلسطين، رجالاً ونساء وأطفالاً قتلوا وأخذت أراضيهم وسلّمت كلّها لليهود فإن ذلك لن يحل المشكلة اليهودية، ولن تكون هناك أرض كافية لليهود؛ فلماذا إذن يراد القيام بهذاالظلم الفريد في تاريخ البشرية، إذا علم بأنه لن يؤدي إلى نتيجة مرضية لقتلة المستقبل، ونعني بهم اليهود؟

لقد ذكرت لفخامتكم في رسالتي السابقة أننا إذا نظرنا إلى الموضوع من وجهة نظر إنسانية، فسنجد أن البلاد الصغيرة المسمّاة فلسطين قد جُلب إليها عند بداية الحرب الحالية حوالي أربعمائة ألف يهودي، وكانت نسبة اليهود إلى السكان عند نهاية الحرب العالمية الأولى ٧٪ فقط؛ لكن هذه النسبة زادت حتى

وصلت قبيل بدء الحرب الحالية إلى ٢٩٪، و ما زالت هذه الزيادة مستمرة، ولا ندري أين ستتوقف؛ لكننا نعلم أن اليهود قبل الحرب الحالية بقليل يمتلكون ١,٠٠٠,٠٠٠,٧ دونم من أصل ٣٣٢,٠٠٠,١ دونم من الأراضي الصالحة للزراعة في فلسطين جميعها.

إننا لا ننوي القضاء على اليهود ولا نطالب بذلك، ولكننا نطالب بألا يُقضى على العرب من أجل اليهود. إن العالم يجب ألا يضيق عن استيعاب اليهود. فالحق لو أن كل بلد من بلدان الحلفاء تحمّل عشر ما تحملته فلسطين لأمكن حلّ المشكلة اليهودية وإسكانهم، وكل ما نرجوه الآن مساعدتكم في إيقاف سيل الهجرة، بإيجاد مكان يعيش فيه اليهود غير فلسطين، ومنع بيع أراضيها عليهم منعاً باتاً، وبعد ذلك ينظر الحلفاء والعرب في موضوع تأمين إسكان أولئك اليهود الذين يمكن أن تتحملهم فلسطين من اليهود المقيمين فيها الآن.

وإني إذ أكتب إلى فخامتكم هذه الرسالة لواثق بأنكم ستقبلون رجاء صديق، يشعر بأنكم تقدرون الصداقة، كما تقدّرون الحق والعدل والمساواة، ويعلم أن أعظم أمل للشعب الأمريكي أن يخرج من هذا الصراع العالمي فرحاً بانتصار المبادئ التي يقاتل من أجلها، وهي تأكيد حرية كل شعب وإعطاؤه حقوقه؛ لأنه ـ لا سمح الله ـ لو أعطي اليهود بغيتهم فإن فلسطين ستبقى إلى الأبد مقراً لفتن واضطرابات كما حدث في الماضي، وسوف يسبّب هذا مشاكل للحلفاء عامة ولصديقتنا بريطانيا العظمى خاصة، وإن اليهود -بما أوتوا من قوة في المال والعلم- قادرون على إثارة العداوة بين العرب والحلفاء في أية لحظة، وقد كانوا سبب كثير من المشاكل في الماضي.

وكل ما نحرص عليه الآن أن يسود الحق والعدل في حل المشاكل المختلفة التي ستظهر بعد الحرب، وأن تكون العلاقات بين العرب والحلفاء دائماً أقوى وأحسن ما يكون.

وفي الختام أرجو أن تتقبلوا فائق تحياتي.

كتب في ميخيّمنا في روضة خريم، في اليوم الخامس والعشرين من شهر ربيع الثاني سنة اثنتين وستين بعد الثلاثمائة والألف هجرية، الموافق لليوم الثلاثين من شهر أبريل سنة ثلاث وأربعين بعد التسعمائة والألف ميلادية.

عبد العزيز

وقد أجاب الرئيس روزفلت الملك عبد العزيز بالرسالة التالية:

في ١٥ يوليو ١٩٤٣م(١٩ رجب ١٣٦٢هـ).

حضرة صاحب الجلالة الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود ملك المملكة العربية السعودية ـ الرياض.

أيها الصديق العظيم:

لقد تلقيت رسالة جلالتكم المؤرخة في ٣٠ أبريل ١٩٤٣م المتعلقة بالشؤون التي تمس فلسطين ، وإني أقدّر روح الصداقة التي أبديتموها في إعرابكم لي عن هذه الآراء، ولقد لاحظت -بعناية- الآراء الواردة في هذه الرسالة، وكذلك تلك التي اشتملت عليها رسالة جلالتكم المؤرخة في ٢٩ نوفمبر، ١٩٣٨ والرسالة الشفوية التي حملها السيد كيرك، الوزير الأمريكي في نهاية

زيارته الأخيرة في الرياض. ولا شك أن جلالتكم قد تلقيتم رسالتي التي بلّغها السيد موس إلى سمو الأمير فيصل.

وكما ذكرت في تلك الرسالة يبدو لي من المرغوب فيه للغاية أن العرب واليهود ممن تهمّهم المسألة يتفاهمون تفاهماً ودّياً فيما يتعلّق بفلسطين، وذلك بمساعيهم الخاصة قبل نهاية الحرب، وإني لسعيد بهذه الفرصة، على أية حال، لأعيد تأكيدي بأن وجهة نظر حكومة الولايات المتحدة ألا يتخذ أي قرار يغيّر الوضع الأساسي لفلسطين، دون التشاور الكامل مع كل من العرب واليهود.

وفي الختام أكرّر التعبير عن أطيب التمنيات لدوام صحة جلالتكم والرفاه لشعبكم.

صديقكم المخلص

فرانلكين . د ي . روزفلت

ولقد كتب الملك عبد العزيز رسالة إلى الرئيس الأمريكي ترومان هذا نصّها :

بسم الله الرحمن الرحيم

في ١٨/ ١١/ ١٣٦٥ (١٥/ ٩/ ١٩٤٦)

من عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود إلى حضرة صاحب الفخامة مستر هاري ترومان رئيس الولايات المتحدة .

صاحب الفخامة :

رغبة مني في المحافظة على الصداقة التي تربط بين بلدينا وتقويتها بكل وسيلة ممكنة ، وهي الصداقة التي قامت بين الرئيس الراحل روزفلت وبيني والتي تجددت بيني وبين فخامتكم ، أكرّر التعبير عن شعوري في كل مناسبة أحس فيها أن هذه الصداقة بين الولايات المتحدة من جانب وبين بلادي والبلدان العربية الأخرى من جانب آخر ، تتعرض للخطر لكي أزيل كل العقبات التي قد تكون في طريق هذه الصداقة .

ولقد كتبت للرئيس الراحل روزفلت ولفخامتكم في مناسبات سابقة عن الموقف في فلسطين ، وكيف أن حقوق العرب الطبيعية فيها تعود إلى آلاف السنين ، وأن اليهود ليسوا إلا معتدين بغاة ظلمة ، بدؤوا عدوانهم بالتحدث باسم الإنسانية ، ثم أعلنوا بوضوح عدوانهم بالقوة والعنف ، كما لا يخفى على فخامتكم وعلى الشعب الأمريكي ، وعلى أية حال فإن مخططات اليهود غير مقصورة على فلسطين وحدها ، بل تشتمل على الأقطار العربية المجاورة بما في ذلك أماكن في بلادنا المقدّسة .

ولذلك فقد دهشت للإذاعات الأخيرة التي نسبت إليكم في تأييدكم لليهود في فلسطين، وتأييد فتح أبواب هجرتهم إليها بصورة تغيّر الوضع الأساسي فيها، خلافاً للوعود السابقة، ولقد زادت دهشتي كثيراً لأن التصريح المنسوب إلى فخامتكم يتناقض مع البيان الذي طلبت المفوضية الأمريكية في جدة من وزارة خارجيتنا نشره في جريدة الحكومة الرسمية «أم القرى» باسم البيت الأبيض في ١٦ أغسطس سنة ١٩٤٦م، والذي قيل فيه إن حكومة الولايات المتحدة لم تعمل أية اقتراحات لحلّ مشكلة فلسطين، وعبّرتم فيه عن أملكم في أن تحلّ بواسطة المحادثات بين ا لحكومة البريطانية ووزراء خارجية الدول العربية من جانب وبين الحكومة البريطانية والفريق الثالث من جانب آخر ، وعبرّتم فيها عن استعداد الولايات المتحدة للمساعدة في إيواء المشرّدين ومن بينهم اليهود، ولذلك كانت دهشتي عظيمة، حين قرأت التصريح المنسوب إلى فخامتكم مما جعلني أشك في أن يكون فعلاً تصريحاً لكم؛ لأنه يتناقض مع الوعود السابقة لحكومة الولايات المتحدة والتصريحات التي أعلنها البيت الأبيض، وإني لعلى يقين من أن الشعب الأ مريكي الذي بذل دمه وماله بحرية لمقاومة العدوان، لا يمكن أن يؤيد العدوان الصهيوني ضد بلد عربي صديق، لم يرتكب أي جرم سوى إيمانه القوي بمبادئ العدل والمساواة التي قاتلت من أجلها الأمم المتحدة، ومنها الولايات المتحدة ، والتي بذلتم أنتم وسلفكم من أجلها جهوداً عظيمة .

ورغبة مني في المحافظة على صداقة العرب والشرق تجاه الولايات المتحدة الأمريكية أوضحت لفخامتكم الظلم الواقع على العرب نتيجة مساعدة

العـدوان الصـهـيـوني، وإني لواثق أن فـخـامـتكم، ومن ورائكم الشـعب الأمريكي، لا يمكن أن يناصر الحق والعدل والمساواة ويقاتل من أجلها في سائر أنحاء العالم، ثم يمنعها عن العرب في بلادهم فلسطين التي ورثوها عن آبائهم وأجدادهم منذ العصور القديمة.

وتقبلوا تحياتي

عبد العزيز

وكان ردّ الرئيس ترومان على هذه الرسالة ما يلي:

«واشنطن، ٢٥ أكتوبر، ١٩٤٦ (٢٨/ ١١/ ١٣٦٥)

حضرة صاحب الجلالة الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود ملك المملكة العربية السعودية.

لقد استلمت الآن الرسالة الخاصة بفلسطين التي تفضلتم جلالتكم بإرسالها إليّ بواسطة المفوضية العربية السعودية بتاريخ ١٥ أكتوبر ١٩٤٦. وقد أوليت اهتماماً خاصاً بما ورد فيها من آراء، وإني لأقدر بصفة خاصة الطريقة الصريحة التي عبّرتم بها في رسالتكم، وإن صراحتكم لتتفق تماماً مع العلاقات الودية القائمة منذ زمن طويل بين بلدينا، ومع الصداقة الشخصية التي بين جلالتكم وبين سلفي العظيم؛ وهي صداقة آمل أن تظل وتقوى، وإن العلاقات الطيبة بين بلدينا وموقف جلالتكم الودّي الخاص ليشجعانني على أن ألفت نظركم إلى بعض الاعتبارات التي حدت بحكومتي إلى اتخاذ الموقف الذي اتخذته

بالنسبة لموضوع فلسطين واليهود المشرّدين في أوربا .

وإني لمتأكد من أن جلالتكم ستوافقون على أن الحالة المأساوية لبقايا ضحايا الاضطهاد النازي في أوربا تمثل مشكلة تبلغ عظمتها وصعوبتها حداً لا يمكن أن يتجاهله أناس لديهم شيء من الإنسانية والنوايا الحسنة . وهذه المشكلة مشكلة عالمية ، ويبدو لي أننا جميعاً علينا مسؤولية عامة لإيجاد حلّ يتيح لهؤلاء التعساء الذين يجب أن يغادروا أوروبا ، أن يجدوا أوطاناً جديدة يعيشون فيها بسلام وأمان ، وبين الذين بقوا على قيد الحياة في مراكز المشردين في أوربا عدد من اليهود الذين يرثى لحالهم ، حيث إنهم يمثّلون بقايا ملايين اختارهم قادة النازيين عمداً لاستئصالهم ، وكثير من هؤلاء يتطلعون إلى فلسطين كجنة يأملون أن يجدوا فيها ملجأ بين شعب من ملّتهم ، ليبدؤوا حياة هادئة نافعة ، ويساعدوا في تطوير الوطن القومي اليهودي .

وإن حكومة وشعب الولايات المتحدة قد أيدا فكرة الوطن القومي اليهودي منذ نهاية الحرب العالمية الأولى ، التي كان من نتائجها تحرير مساحات واسعة من الشرق الأدنى ، بما فيها فلسطين ، وإنشاء عدد من الدول المستقلة التي هي الآن أعضاء في الأمم المتحدة ، وإن الولايات المتحدة التي بذلت دماءها ومواردها في سبيل كسب تلك الحرب لا يمكن أن تخلي نفسها من مسؤولية معينة تجاه الطريقة التي تحررت بها بعض المناطق ، أو تجاه مصير الشعوب التي تحررت في ذلك الوقت . وقد اتخذت موقفاً ما زالت تتبعه إلى الآن وهو أن هذه الشعوب يجب أن تهيأ لتكون لها حكومات ذاتية ، وأنه يجب أن ينشأ وطن قومي للشعب اليهودي في فلسطين ، وإني لسعيد بأن أذكر أن معظم

الشعوب المحرّرة أصبح أفرادها الآن مواطنين في دولة مستقلة، وعلى أية حال فإن الوطن القومي لليهود لم يستكمل صفته بعد. وإنه لطبيعي -لذلك- أن تؤيد حكومتي في هذا الوقت دخول أعداد كبيرة من اليهود الذين ليس لهم مأوى في أوربا إلى فلسطين، لا ليجدوا مأوى فحسب بل ليساهموا بنشاطهم وذكائهم في بناء الوطن القومي لليهود.

وتمشياً مع السياسة التقليدية لهذه الحكومة بدأت منذ أكثر من سنة أراسل رئيس وزراء بريطانيا العظمى، محاولاً أن أعمل على الإسراع بحل المشكلة الملحّة لليهود الباقين في المعتقلات، بإرسال عدد كبير منهم إلى فلسطين، وكان اعتقادي -الذي ما زلت أتمسك به والذي يشاركني فيه عدد كبير من أبناء بلادي- أن لا شيء يخفف من آلام هؤلاء اليهود أكثر من التصريح العاجل بإدخال مئة ألف منهم على الأقل إلى فلسطين، ولم يُتوصل إلى قرار بالنسبة لهذا الاقتراح لكن حكومتي لا تزال تأمل أنه من الممكن مواصلة السير حسب الخطوط التي أوضحتها لرئيس الوزراء، وفي الوقت نفسه لابد -بطبيعة الحال- من بذل جهود خاصة لفتح أبواب بلاد أخرى، بما فيها الولايات المتحدة، لأولئك التعساء الذين أتى عليهم الشتاء الثاني بلا مأوى منذ نهاية الحرب، وقد أعلنت من جانبي بأني مستعد لأن أطلب من الكونجرس -الذي لا بد من موافقته حسب دستورنا- إصدار تشريع خاص يسمح بأن تقبل هذه البلاد عدداً من هؤلاء الأشخاص زيادة عما يسمح به قانون الهجرة.

وبالإضافة إلى ذلك فإن حكومتي كانت -مع بعض الحكومات الأخرى- مهتمة ببحث إمكانات توطين المشرّدين المضطرين إلى الهجرة من أوروبا في

أقطار مختلفة خارجها، وكان مما أثلج صدورنا بهذا الصدد أن بعض الزعماء العرب قد أظهروا استعداد بلادهم للمساهمة في هذا المشروع الإنساني بقبول عدد معيّن من هؤلاء الأشخاص في بلادهم .

وإني أعتقد مخلصاً أنه من الممكن الوصول إلى حلّ مرض لمشكلة اللاجئين حسب السياسة التي ذكرتها آنفاً، وفيما يختص باحتمال استعمال اليهود القوة والعنف ضد الأقطار العربية المجاورة، حسب ما جاء في رسالتكم ، فإنه يمكنني أن أؤكد بأن هذه الحكومة تقف ضد كل اعتداء من أي نوع، واستعمال الإرهاب لأغراض سياسية، وفوق هذا يمكنني أن أضيف بأنني مقتنع أن زعماء اليهود المسؤولين لا يفكرون في اتباع سياسة عدوانية ضد الأقطار المجاورة لفلسطين .

ولا يمكنني أن أتفق مع جلالتكم بأن تصريحي في ٤ أكتوبر غير متفق بأي حال مع الموقف المتخذ في التصريح الذي نشر نيابة عني في ١٦ أغسطس، وفي التصريح الأخير عبّرت عن أملي في أن ينتج عن المحادثات المقترحة بين الحكومة البريطانية وممثل اليهود والعرب حلّ معتدل لمشكلة فلسطين، فتتخذ خطوات مباشرة لتخفيف وضع اليهود المشرّدين في أوربا، ومن المؤسف أن هذه الآمال لم تتحقق؛ فالمحادثات بين الحكومة البريطانية وممثلي العرب -كما فهمت- قد أجلت إلى ديسمبر دون إيجاد حلّ لمشكلة فلسطين ودون اتخاذ خطوات لتحسين وضع المشرّدين اليهود في أوربا .

وفي هذه الحالة بدا من الواجب عليّ أن أعلن -بقدر ما يمكن من الصراحة-

خطورة الأمر، وأبدي آرائي حول كل من الاتجاه الذي يمكن التوصل به إلى حلّ مبني على العقل والرغبة المخلصة، والخطوات المباشرة التي يجب أن تتخذ. هذا هو ما أدليت به في بياني بتاريخ ٤ أكتوبر.

ولم أستطع أن أفهم لماذا يشعر جلالتكم بأن هذا البيان كان مناقضاً للوعود السابقة أو البيانات التي أدلت بها هذه الحكومة! ولعلّه من المستحسن أن يُتذكر هنا بأن هذه الحكومة عندما أوضحت موقفها في الماضي من موضوع فلسطين، قد أكدت بأنها لن تقوم بأي عمل قد يدّل على عداء للشعب العربي، وأن رأيها -أيضاً- ألا يكون هناك أي قرار بالنسبة للوضع الأساسي في فلسطين دون مشاورات سابقة مع كل من العرب واليهود.

ولا أعتبر حتّي لقبول عدد معلوم من اليهود المشرّدين في فلسطين أو تصريحاتي بالنسبة لحلّ مشكلة فلسطين بأية حال يمثّلان عملاً عدائياً للعرب، وكان -ولا يزال- شعوري بالنسبة للعرب عندما أدليت بهذه البيانات شعور صداقة تامّة، وإني لأشجب أي نوع من النزاع بين العرب واليهود، وإني لمقتنع بأن كلا الشعبين لو تناولا مشاكلهما بروح الوفاق والاعتدال لأمكنهم حلها بطريقة تكفل الفائدة الدائمة لهما.

بالإضافة إلى ذلك فإني لا أشعر بأن بياناتي تمثل -بأية طريقة- إخفاقاً من جانب هذه الحكومة في الوقوف دون تأكيداتها من أنه يجبُ -في نظرها- ألا يكون هناك قرار بالنسبة للوضع الأساسي في فلسطين دون التشاور مع كل من العرب واليهود، وقد تمت عدة مشاورات خلال السنة الحالية مع كل من

العرب واليهود.

وإذ لا يغرب عن البال مقدار الأهمية العظيمة لبلادكم وبلادي في حلّ المشاكل المتعدّدة التي أوضحتها سابقاً، أنتهز هذه الفرصة لأعرب عن أملي الكبير في أن جلالتكم -الذي يتمتع بشهرة فذّة في العالم العربي- سيستعمل نفوذه العظيم، ليساعد في المستقبل القريب على إيجاد حلّ عادل ودائم، وإني لحريص على أن أعمل كل ما أستطيع للمساعدة في الموضوع، ويمكنني أن أؤكد لجلالتكم أن حكومة الولايات المتحدة وشعبها مستمران في هذا الاهتمام بمصالح العرب، ورضائهم انطلاقاً من تقدير قيمة صداقتهم التاريخية.

وإني لأنتهز هذه الفرصة أيضاً لأرفع لجلالتكم تحياتي الشخصية الحارة، وأطيب تمنياتي لدوام صحتكم ورفاه جلالتكم وشعبكم.

مع خالص تحياتي

هاري. اس. تورمان

وقد رد الملك عبد العزيز على الرئيس ترومان بالرسالة التالية:

بسم الله الرحمن الرحيم

في ٧/ ١٢/ ١٣٦٥ (١ نوفمبر ١٩٤٦)

من عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود

لقد تلقيت بتقدير عميق رسالتكم التي بعثتموها إليّ بوساطة المفوضية الأمريكية بتاريخ ٢٥ أكتوبر ١٩٤٦م. وإني لأقدّر صداقة فخامتكم وصداقة

الشعب الأمريكي لشخصي ولبلادي ولسائر الأقطار العربية، وتقديراً للروح الإنسانية التي أبديتموها فإني لم أعترض على أية مساعدة إنسانية يسديها فخامتكم أو الولايات المتحدة للمشرّدين من اليهود، بشرط ألا تكون هذه المساعدة موجّهة للقضاء على شعب يعيش بسلام في وطنه؛ لكن اليهود الصهاينة استغلّوا هذه الدعوة الإنسانية ذريعة لتحقيق أغراضهم العدوانية الخاصة ضد فلسطين.

وهذه الأغراض هي: الاستيلاء على فلسطين بجعلهم أكثرية فيها وتهويدها، وإنشاء دولة يهودية فيها، وطرد سكانها الأصليين، واستخدامها قاعدة للعدوان ضد الدول العربية المجاورة وتنفيذ كل مخططاتهم العدوانية.

إن المبادئ الديموقراطية والإنسانية التي قامت عليها دعائم الحياة في الولايات المتحدة تتنافى مع إكراه شعب مسالم، يعيش آمنا في وطنه، بإدخال عناصر أجنبية تتغلب عليه وتطرده من بلاده؛ مستعملة في ذلك تضليل الرأي العام العالمي باسم مبادئ الإنسانية والرحمة، بينما تستعمل في نفس الوقت القوة لتحقيق أغراضها.

حينما قامت الحرب العالمية الأولى لم يكن في فلسطين أكثر من خمسين ألف يهودي. وقد حارب العرب بجانب بريطانيا العظمى وحليفتها الولايات المتحدة والحلفاء الآخرين، فقاتلوا مع الحلفاء تأييداً للحقوق العربية ومساندة المبادئ التي أعلنها الرئيس ولسون -خاصة حق تقرير المصير- ومع ذلك فإن بريطانيا العظمى تبنت وعد بلفور، وبسببه انتهجت سياسة قبلت فيها هجرة

اليهود إلى فلسطين، خلافاً لرغبات سكانها العرب، وخلافاً لكل مبادئ الإنسانية والديموقراطية، وقد احتج العرب وثاروا ، لكنهم كانوا دائماً يجابهون بأقصى ما يكون من القوة والشدة، حتى أجبروا على غير ما يريدون.

ولما قامت هذه الحرب العالمية الأخيرة تكالبت قوات العدو على بريطانيا العظمى، ووقفت بريطانيا العظمى وحدها، وأظهرت من الثبات والصمود ما حاز إعجاب العالم كله، وقد أنقذ إيمانها وشجاعتها حقاً العالم من خطر عظيم.

وفي تلك الأيام الحالكة وعد أعداء بريطانيا العظمى العرب بالقضاء على الصهيونية، وقد شعرتُ بحرج موقف بريطانيا في ذلك الوقت، فوقفتُ إلى جانبها بثبات، ونصحت، كل العرب بأن يخلدوا إلى السكينة، وأكدتُ لهم بأن بريطانيا وحلفاءها لن يخونوا أبداً مبادئ الإنسانية والديموقراطية التي دخلوا الحرب من أجلها؛ فقبل العرب نصيحتي، وساعدوا بريطانيا وحلفاءها بكل ما استطاعوا، حتى تحقق النصر، والآن يراد باسم الإنسانية، أن يفرض على الأكثرية العربية في فلسطين شعب دخيل، ليصبح هو الأكثرية ويحوّل الأكثرية الحالية إلى أقليّة، وأعتقد أن فخامتكم توافقونني الاعتقاد بأنه لا يوجد شعب على هذه الأرض مستعد لقبول جماعة غريبة عنه في بلاده، ترغب أن تصبح أكثرية وتؤسس حكمها فوق تلك البلاد؛ والولايات المتحدة نفسها لم تسمح بقبول عدد من اليهود في أراضيها يساوي العدد الذي اقترحته لدخول فلسطين، لأن إجراء كهذا سيكون مخالفاً لقوانينها الموضوعة لحمايتها وصيانة مصالحها.

وقد ذكرتم فخامتكم في رسالتكم: أن الولايات المتحدة تقف ضد كل أنواع العدوان والإرهاب، لتحقيق الأغراض السياسية، إذا اتخذت هذه الإجراءات من قِبَل اليهود، وقد عبّرتم -أيضاً- عن اعتقادكم بأن زعماء اليهود المسؤولين لا يفكرون في اتباع سياسة عدوانية تجاه الدول العربية المجاورة، وبهذا الخصوص أودّ أن ألفت نظر فخامتكم إلى أن الحكومة البريطانية حقيقة هي التي أعطت وعد بلفور، ونقلت المهاجرين اليهود إلى فلسطين تحت حماية حرابها؛ وهي التي آوت ولا تزال تؤوي زعماءهم، وتمنحهم شفقتها ورحمتها ورعايتها، ورغم ذلك كله فإن القوات البريطانية في فلسطين تكتوي بنار الصهاينة كل صباح ومساء، ولم يتمكن زعماء اليهود من منع هذه الهجمات الإرهابية، ولذا فإذا كانت الحكومة البريطانية (المحسنة إلى اليهود) بكل الوسائل التي لديها، غير قادرة على منع إرهاب اليهود، فكيف يستطيع العرب أن يشعروا بالأمان من اليهود، أو يثقوا فيهم حاضراً أو مستقبلاً؟ وأعتقد بأن فخامتكم توافقونني -بعد استعراض جميع الحقائق- بأن عرب فلسطين-الذين يمثلّون الآن الأكثرية في بلادهم- لا يمكن أبداً أن يشعروا بالأمان بعد دخول اليهود وسطهم، ولا يمكنهم أبداً أن يطمئنوا إلى مستقبل الدول المجاورة لهم.

وذكرتم فخامتكم -أيضاً- أنكم لاتستطيعون أن تفهموا شعوري بأن تصريحكم الأخير كان مخالفاً للوعود السابقة، والتصريحات التي أدلت بها حكومة الولايات المتحدة، كما ذكرتم فخامتكم التأكيدات التي بذلت لي، من أن الولايات المتحدة لن تقوم بأي عمل يغيّر الوضع الأساسي في فلسطين دون استشارة كلا الطرفين، وإني لواثق بأن فخامتكم لا تنوون نقض عهدٍ

قطعتموه، ولا ترغبون القيام بأي عمل عدائي ضد العرب، ومن أجل ذلك أستميحكم العذر بأن أعبّر لفخامتكم بصراحة تامة بأن عملاً يجعل الأكثرية العربية في فلسطين أقليّة تغيير للوضع الأساسي فيها، وهذه هي القاعدة الأساسية للمشكلة كلها؛ لأن مبادئ الديموقراطية تقضي بأنه متى وجدت أكثرية في بلاد فإن حكومتها تكون للأكثرية لا للأقلية، فإذا فقد العرب نسبتهم العددية الحاضرة، فقدوا حتماً ميزات تشكيل حكومتهم الخاصة، وأي تغيير أساسي أعظم من هذا التغيير؟ وهل يرضى الشعب الأمريكي أن يقبل في بلاده عناصر أجنبية بأعداد كافية لأن تكوّن أكثرية جديدة؟ وهل يمكن أن يعتبر عمل كهذا متمشياً مع مبادئ الإنسانية والديموقراطية؟

إني لواثق أن فخامكتم لا تنوون معاداة العرب، بل تودون لهم الخير والرفاه، وإني أعتقد -أيضاً- أن الشعب الأمريكي لن يوافق على أعمال تخالف المبادىء الإنسانية والديموقراطية، واعتماداً على رغبتكم في الصراحة في علاقتنا، فإني مستعد أن أبذل ما أستطيع لإزالة كل مصادر سوء التفاهم، بشرح الحقائق لا من أجل الحقيقة والعدل فحسب، بل لتقوية روابط الصداقة بيني وبين فخامتكم والشعب الأمريكي.

وأودّ أن تتأكدوا فخامتكم أن رغبتي في الدفاع عن العرب ومصالحهم، لا تقل عن رغبتي في الدفاع عن سمعة الولايات المتحدة في العالمين الإسلامي والعربي، وفي العالم أجمع، ولذلك تجدونني حريصاً جداً على أن أواصل جهودي، لإقناع فخامتكم والشعب الأمريكي بالمبادئ الإنسانية والديموقراطية التي تستهدفها الأمم المتحدة ويستهدفها فخامتكم والشعب الأمريكي.

ولهذا السبب أعتقد أن فخامتكم ستعيدون النظرفي الوضع الراهن، لإيجاد حلّ عادل للمشكلة، حلّ يضمن حياة أولئك المشرّدين دون تهديد شعب مسالم يعيش آمناً في بلاده.

وأرجو أن تتقبلوا تحياتي

عبد العزيز

obeikandl.com